الدكتورة: حميدة قادوم/ أستاذة محاضرة أ.

جامعة الانتماء: الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة.

البريد الإلكتروني: gadoum.hamida@hotmail.fr

الجهة المنظمة للملتقى: معهد الآداب واللغات بأفلو بالاشتراك مع مخبر اللهجات ومعالجة الكلام بجامعة وهران وأكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي.

الملتقى الوطني: تلقي النّص الصوفي في المقاربات الحداثية وما بعدها. يومي: 21و22 أفريل 2025.

عنوان المداخلة: فاعلية الخطاب الصوفي وأبعاده الروحية

ملخص:

يعدّ النّص الصوفي نصا مغايرا وخطابا من الخطابات التي تكتنز كما معرفيا وفلسفيا ورؤى روحية وإشارية مهّمة، هذه الرؤى تسهم كثيرا في تشكّل الوعي المعرفي لدى المتلقي في المجتمع، وتجعله يسمو بفكره إلى مقام العارفين الأوائل ومحاولة إيجاد الطريق المؤدي إلى المعرفة الحقيقية بناء على المعجم اللّغوي الذي يوظفه الكاتب سواء كان هذا النّص شعرا أو نثرا.

بناء على ما تقدم، تحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على النّص الأدبي ذي البعد الصوفي لمعرفة حدوده وأبعاده في الكتابة الأدبية، ثم الغوص في آليات الكتابة الصوفية، وفاعليتها في تشكّل الوعي المعرفي والروحي لدى الأفراد والجماعات؟ وما مدى استيعاب الكاتب لحقيقة الفكر الصوفي وإحداث التّوازن المعرفي مع الحقيقة الروحية المطلقة؟

الكلمات المفتاحية: النّص، الصوفي، البعد الروحي، الإشاريات.

Title : The effectiveness of the Sufi text and its spiritual and cognitive dimensions.

Summary:

The Sufi text is a different text and a discourse that is rich in knowledge, philosophy, and important spiritual and indicative visions. These visions contribute greatly to shaping the cognitive awareness of the recipient in society, and make him elevate his thought to the level of the first gnostics and attempt to find the path leading to true knowledge based on the linguistic dictionary that the writer employs, whether this text is poetry or prose.

Based on the above, this research paper attempts to shed light on literary texts with a Sufi dimension, exploring their limits and dimensions in literary writing. It then delves into the mechanisms of Sufi writing and its effectiveness in shaping cognitive and spiritual awareness among individuals and groups. To what extent does the writer grasp the truth of Sufi thought and achieve cognitive balance with the absolute spiritual truth?

Keywords: text, Sufism, spiritual dimension, allusions.

مقدمة:

يعدّ البحث في مجال التّصوف أو الصوفية مغامرة علمية شائكة قد يشتغل عليها الباحث اليوم، نظرا لما يحمله المصطلح من تفسيرات وتأويلات وإشكال في إرجاعه إلى أصله وجذره اللغوي، فقد اختلف كثير من الباحثين في تحديد هوية هذا المصطلح ونسبته إلى اللغة وزمن ظهوره.

ولعله من اليقين المتفق عليه هو أن ظهور الفكر الصوفي كان متأخرا، ومتأثرا بحالات الانتشاء والتوسلات الربانية التي عاشها المتصوفة الأوائل، حيث بدأ الفكر الصوفي بالانتشار في مجالات كثيرة كالأدب والسياسة والدين والفلسفة وغيرها. لذلك يبدو أن محاولة الوقوف عند المصطلح بذاته قد يسهم ولو بالنذر القليل في فك اللبس المحيد به من خلال التساؤل عن أصله اللغوي أولا، ثم مجالاته وفروعه، ثم أعلامه وأخيرا خصائص النص الصوفي، ولعل محاولة التدقيق في هذه العناصر يكون بابا مفتوحا من أجل طرق جوانبه الجمالية والبحث في فعالية النص الصوفي وتأثيره في جمهور القراء، ووصولا إلى محاولة الوقوف على الأهداف الروحية والمعرفية التي يمكن أن يحققها.

1-الصوفية والتّصوف في اللغة:

إن الرجوع إلى المعاجم اللغوية في هذا الشأن أمر ضروري قد يمكننا من تحديد الجذر اللغوي وأصل اللفظة، فنجد أن ابن منظور في معجمه الشهير لسان العرب يورده في باب (ص و ف) فيقول" صوف الصوف للضأن وما أشبهه، وكبش أصوف، وصوف على مثال فعل، وصفا وصافُ وصافِ، وهو صاف، كل ذلك كثير الصوف، تقول منه صاف الكبش بعدما زمر يصوف صوفا"[1]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج9 ، (دت) 1430هـ-2009م، ص238.

يبدو أن (ابن منظور) قد تتبع اللفظة من ناحية تركيبها اللغوي وربطها بما يغطي الكبش من صوف كثيف، وهكذا يبقى معناها عنده غير واضح تماما ، على عكس الذين قالوا بأن التصوف لفظة مأخوذة من الصف، ويقصد بها الصف الأول الذي يحضره المتصوفة بقلوبهم، وهذا جزء مما أشار إليه (القشيري) في "الرسالة القشيرية" بقوله" وليس يشهد لهذا الاسم من حيث العروبة قياس ولا اشتقاق والأظهر فيه أنه كالقلب، فأما قول من قال أنه الصوف، ولهذا يقال: تصوف إذا لبس الصوف كما يقال تقمص إذا لبس القميص، فذلك وجه، ولكن القوم لم يختصوا بلبس الصوف"[2]

وهذا تعريف بسيط مرتبط بجذر اللفظة لغويا وبأصل الفعل منه: تصوف لبس الصوف/ تصوف: كان في الصف الأول. ولكن المتمعن في مجالات وحدود اللفظة، يفهم أنها أعمق وأبعد من مجرد ذلك، ولعل أقرب المعاني من ناحية اللغة عند الباحثين هو ما تعلق بلباس الصوف، فهم المتصوفة؛ وهم فئة من الناس اختصوا بلباس الصوف دليل على الزهد في الحياة والانصراف عن ملذاتها وهكذا يكون لفظ التصوف متراوح – في اللغة – بين معاني لباس الصوف والصف الأول والزهد والتعبد وهذا على اختلاف الرؤى وتعددها.

2- التّصوف اصطلاحا:

لئن اختلف النّقاد والباحثون في لفظة التّصوف من ناحية بنائها اللّغوي، فإنّها – والله أعلم –على مستوى الفهم الاصطلاحي يكاد يكون الاجماع على معناها: التّعبد والزهد في الحياة، والخلوة مع النّفس لمناجاة ربّ العباد والتّوسل إلى الله رغبة ورهبة، كما تعني الانقطاع عن ملذات الحياة، ويمكن القول بأنّ التّصوف هو الطريق المؤدي إلى الله. وللمتصوفة في

---

[2]– أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، مؤسسة دار الشعب للمحافظة والطباعة والنشر، 1409هـ–1989م، ص464.

هذا الشأن طرائق وأسرار روحية لا يعرفها العامة، وكلها بالنسبة لهم تتبع من الذوبان في حب الذات الإلهية.

وممّا ورد عن التصوف أنه" أكبر تيار روحي يسري في الأديان جميعا، وبمعنى أشمل يمكن تعريف التصوف على أنه إدراك الحقيقة المطلقة، سواء سميت هذه الحقيقة "حكمة" أو "نور" أو "عشق" أو "عدم""[3] ويفهم من هذا الشاهد أن فكرة التصوف موجودة في كل الأديان والملل، ولعلها تعني الطريقة التي يتبعها الخاصة في فهم الكون وما يحيط بهم على طريقة الطاقات الروحية ومحاولة إدراك الحقيقة المطلقة من خلال الاتصال الروحي بين السماء والأرض، ومن هذا الطرح خرجت فكرة النورانية والعدم والذوبان في حب الذات الإلهية ، ولعل هذا الفهم يخص فكرة التوحد بالكون بالنسبة للمتصوفة توحدا روحيا لا انقطاع فيه.

أمّا من ناحية التّخصيص في استعمال التّصوف في الشريعة الإسلامية فقد تنوعت بشأنه التّعاريف وتعدّدت، وهناك من عدّه علم من علوم الشريعة، وأكدّ على ذلك (ابن خلدون) في مقدمته قائلا" علم التّصوف من العلوم الشرعية الحادثة في الملة وأصله طريقة هؤلاء القوم، ولم تزل عند سلف الأمة وكبارها من الصحابة والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية."[4]

يربط ابن خلدون التصوف بالحق والهداية، ولعل هذا الفهم صحيح قبل أن يطاله التحريف والظلال الذي يشهده التصوف اليوم، فقد كان ظهور فكرة التصوف في حداثة الناس بالدين الإسلامي حيث فهموا أن الإسلام يدعو للإقلاع عن ملذات الدنيا كلها لأنها زائلة لا محالة، فكانت فكرة الزهد تسيطر على غالبية المسلمين، وكان ذلك في أثناء المائة الثانية للهجرة في البصرة، كما يذكر ابن تيمية رحمه الله وبدأت بعدها فكرة الصوفية تنتشر في

---

[3]– أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام، تر: محمد إسماعيل ورضا حامد قطب، منشورات الجمل، منتدى مكتبة الإسكندرية، كولونيا، ألمانيا، ط1، 2006، ص7

[4]– ولي الدين عبد الرحمان بن محمد، مقدمة ابن خلدون، ج2، دار البلخي، دمشق، سوريا، ط1، 1425هـ–2004، ص255.

الأرجاء العربية وتتداول" وبعد مضي عصر الصحابة والتابعين وفي أواخر القرن الثاني الهجري بدأ لفظ الصوفية بالظهور، وقد نقل عن التكلم به غير واحد من الأئمة والشيوخ كالإمام أحمد بن حنبل، وأبي سليمان الداراني وغيرهما وقد روي عن سفيان الثوري أنه تكلم به وبعضهم يذكر ذلك عن الحسن البصري"[5] وبالوقوف على هذه الاستشهادات وغيرها، نستطيع أن نقف عند الحدود الشرعية والخيوط الأولى التي ساهمت في انتشار الفكر الصوفي وعلاقة التجربة الصوفية بالحقائق الكونية ومحاولات البحث في المطلق والغيبي بحثا عن الصفاء الروحي والنقاء الذهني الذي تلهث به أرواح المتصوفة في تجربة فريدة من نوعها" فالصوفي يقوم برحلة لتصفية النفس وترويضها وتهذيبها حتى يكتشف روحه، ويكون أهلا للكشف والمشاهد والتلقي، فهي تجربة تنطلق من الداخل من عمق الذات الإنسانية لا من خارجها وهي مشروع تحرر من القيود التي تحد حرية الانسان وحركيته، وذلك من أجل معرفة الذات والوجود معرفة حقيقية."[6]

وهكذا أخذ مفهوم التصوف يتطور شيئا فشيئا والصوفي يرتقي من مقام إلى مقام، مما جعل المتصوفة يصفون أنفسهم بأهل الله لمبالغتهم في المناجاة، والارتقاء في الاتصال الروحي بينهم وبين الذات الإلهية، مما جعلهم يعزفون عن متع الدنيا والانصراف عنها. وأخذت التجربة الصوفية مع هذه المفاهيم تتطور وتتوسع من مجال إلى مجال وأصبحت التجربة المهيمنة عند كثير من الباحثين والمبدعين ينهلون من تجارب الأوائل، ويعتبرون بتجاربهم الصوفية ويتخذونها نماذج لهم، ومن التجارب الصوفية التي عرفها العرب، تجربة (رابعة العدوية) التي لازمتها فكرة التصوف والانتقال من حياة الغناء والترف إلى الزهد والتعبد والاهتمام بالأناشيد التي تناجي ربها من خلالها، فمثلت نموذجا إيجابيا رائعا للفكرة الصوفية وعرفت بقديسة الإسلام

---

[5]– إحسان إلهي ظهير، التصوف المنشأ والمصادر، إدارة ترجمان الستة، ط1، 1406هـ-1986م، ص40.

[6]–أدونيس، الصوفية والسريالية، دار السافي، ط3، د ت، ص72.

والعبدة الخاشعة وألفت في قصتها كتب كثيرة وأصبحت رمزا من رموز التصوف، وأصبحت رابعة من الشخصيات الإسلامية الفاعلة ، ومحورا مهما في تاريخ التصوف الإسلامي لذلك يعد الوقوف عندها في دراسة التصوف ملمحا مهما من ملامح التجربة الصوفية التي لا يمكن تجاوزها أو إغفالها بحثا في فاعلية هذا النمط من الكتابة من جهة، وفاعلية الشخصية الصوفية في إثراء النصوص الأدبية والفكرية والمعرفية من جهة أخرى.

3-التجربة الصوفية عند رابعة العدوية:

إن الكتابة عن شخصية رابعة العدوية موضوعا خصبا لا ينضب، وما يزال الحديث عنها والبحث في أسرار تجربتها الروحية مستمر رغم كل المؤلفات التي ألفت بحقها، فقد أصبح لهذه الشخصية رمزية خاصة في الفكر الإسلامي، بل أصبحت عند الكثيرين مدرسة قائمة بذاتها في أصول التعبد والزهد، وتجربة خاصة في تحقيق الاتصال الروحي والذوبان الكلي في عشق الذات الإلهية، فمن تكون هذه الشخصية التي غزت العالم الإسلامي وغير الإسلامي، وألفت فيها الكتب والتصانيف ونظمت فيها الأشعار وأصبح ذكرها يثير الرهبة والخشوع؟

هي **(رابعة بنت إسماعيل العدوية)**، من البصرة بالعراق، عاشت ما بين(100هـ/180هـ) عرفت شاعرة وفيلسوفة متصوفة، وهي ابنة لعابد فقير، وهي البنت الرابعة لأبيها تذكر الكتب لذلك سميت رابعة، وقد انتشرت قصة حبها للذات الإلهية عبر مشارق الأرض ومغاربها، فكانت سيرتها حاضرة في الشعر والأدب والسينما والفكر الصوفي عموما. وقد مثلت هذه الشخصية التجربة الصوفية الحقيقية قولا وفعلا على عكس المتصوفة والنّساك الذين عرفوا في زمنها، وبذلك أصبحت محور كثير من الكتابات العربية في المشرق والمغرب.

وتذكر كتب التاريخ أنّ (الجاحظ) من الأوائل الذين كتبوا عن رابعة وتقصى نسبها، ويطلق عليها (رابعة القيسية) بنت إسماعيل المكناة بأم الخير، وقد ركز الجاحظ في كتابته عن رابعة على امتلائها الإيماني ورضاها بالأنس الإلهي، واستغنائها عن كل ما سواه، فيقول" قيل لرابعة القيسية لو كلمنا رجال عشيرتك فاشتروا لك خادما يكفيك مؤونة بيتك؟ فقالت: والله

إنّي لأستحي أن أسأل الدنيا من يملك الدنيا فكيف أسألها من لا يملكها؟"[7] فقد نذرت (رابعة) حياتها للتّعبد والتّعلق بالخالق سبحانه وتعالى، فسخّرت شعرها أيضا للتّعبير عن تلك علاقة الاتصال الروحي بالله، وأنشدت حبا وتقربا وتعبدا لله، ومنه قولها:

يا سروري ومنيتي وعمادي وأنيسي وعدتي ومرادي

أنت روح الفؤاد أنت رجائي أنت لي مؤنس وشوق كزادي

أنت لولاك يا حياتي وأنسي ما تشتت في فسيح البلاد

كم بدت منة وكم لك عندي من عطاء ونعمة وأيادي

حبك الآن بغيتي ونعيمي وجلاء لعين قلبي الصادي

ليس لي عندك ما حييت براح أنت مني ممكن في السواد

إن تكن راضيا علي فإني يا منى القلب بدا إسعادي.

يبدو أن قصائد (رابعة) قد أصبحت مصدرا مهما لمن أراد أن يتدرب ويتعلم كيف يصفو بنفسه ويترفع عن العالمين ويذوب في حب الله، بل يمكن القول أن أشعارها اتخذت منحى تعليمي يتعلم من خلاله الزهاد كيف يكون الحب خالصا لله، وقد ذكرت المؤلفات عنها أنها لم تفكر بالزواج بعد موت زوجها ليس وفاء له فحسب، وإنّما زهدا في ملذات الحياة، وقيل أن الحسن البصري طلبها فرفضته بذكاء وحنكة، قالت" إن أجبتني عن أربع مسائل فأنا لك أهل؟ فقال لها: إسألي فأنا أجيبك إن وفقني الله تعالى، قالت: ما يقول الفقيه العالم إن أنا مت، هل خرجت من الدنيا مسلمة أم كافرة؟ فقال: هذا غيب، والغيب لا يعلمه إلا الله تعالى، قالت: فما يقول إن وضعت في القبر وسألني منكر ونكير، أ فأقدر على جوابهما أم لا؟ فقال: وهذا أيضا

---

[7]– عبد المنعم الحنفي، رابعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين، دار الرشاد، ط1، 1411هـ/1991م، ص13

غيب والغيب، قالت: فإذا حشر الناس في القيامة وتطايرت الكتب أ فأعطى كتابي بيميني أم بشمالي؟ قال: وهذا أيضا غيب، قالت: فإذا نودي في الخلائق، ففريق في الجنة وفريق في السعير، فمن أي الفريقين أكون؟ قال: وهذا أيضا غيب والغيب لا يعلمه إلا الله عز وجل، فقالت فإذا كان الأمر كذلك، وأنا في قلق وكرب من هذه الأربعة، فكيف أحتاج إلى الزوج وأتفرغ له؟ "[8]

ثم أنشدت:

راحتي يا إخوتي في خلوتي وحبيبي دائما في حضرتي

لم أجد في هواه عوضا وهواه في البرايا محنتي

حيثما كنت أشاهد حسنه فهو محرابي إليه قبلتي

إن مت وجدا وما ثم رضا وأغناني في الورى واشقوتي

يا طبيب القلب يا كل المنى جد بوصل منك يشفي مهجتي

يا سروري وحياتي دائما نشأتي منك وأيضا نشوتي

قد هجرت الخلق جمعا أرتجي منك وصلا فهو أقصى منيتي.[9]

إنّ المتأمل في أشعار (رابعة العدوية) يدرك الأبعاد الروحية والمعرفية التي تحملها، فتصبح نصا معرفيا قائما بذاته، ترسم من خلاله عالمها الخاص وما يتجلى فيه من معاني روحية جعلتها تستغني عن العالمين فيبين قولها (راحتي يا أخوتي في خلوتي) طاقة الرضا والقناعة التي تتحلى بها في خلوتها بالله عز وجل، وهذا يكفيها للاستغناء عن زوج أو صديق أو نحوهما لأنها ألفت الأنس بالله جل وعلا. ويتجلى البعد الروحي عندها في شدّة القرب التي

---

[8]- المرجع السابق، ص16و17.

[9]- المرجع نفسه، ص17.

تحياها واستمرار السؤال والقلق هل قبلت طاعتها أو أرجئت، وهذا ما عبرت عنه بقولها (هجرت الخلق جميعا أرتجي، منك وصلا فهو أقصى منيتي) ومن أقصى حالات التعبد التي وردت عنها في مقام الخلوة قولها:

تخللتُ مسك الروح مني وبه سمى الخليل خليلا

فإذا ما نطقت كنت حديثي وإذا ما سكت كنت الخليلا.[10]

إنّ النّصوص الشعرية التي ألفتها (رابعة العدوية) كلها تبين الطريق الذي اختارته واستغنت به عن باقي الخلق، فتكون بذلك نصوصها مصدرا مهما وملهما للمتصوفة الذين جاؤوا بعدها، كما تعتبر أول من عرفت المحبة والحب الإلهي وهذا من أهم عناصر النص الصوفي، وتذكر في ذلك قولها:

أحبك حبين: حب الهوى وحبا لأنك أهل لذاكا

فأما الذي هو حب الهوى فذكر شغلت به عن سواكا

وأما الذي أنت أهل له فكشفك الحجب حتى أراكا

فما الحمد في ذا وذاك لي ولكن لك الحمد في ذا وذاكا.

وقد بلغت رابعة بحبها لربها مكانة وحبا في قلوب الخلائق، ومما يروى عن سفيان الثوري وصفها بقوله" المؤدبة التي لا أجد من أستريح إليه إذا فارقتها. ولما دخل عليها مرة قال: اللهم إني أسألك السلامة، فبكت رابعة، فسألها: ما يبكيك؟ فقالت: أنت عرضتني للبكاء. فقال لها: وكيف؟ قالت: أما علمت أن السلامة ترك ما فيها. فكيف وأنت متلطخ بها. وقالت له رابعة: إنّما أنت أيام معدودة. فإذا ذهب يوم ذهب بعضك، ويوشك إذا ذهب البعض أن

---

[10]– المرجع السابق، 19.

يذهب الكل، وأنت تعلم، فاعمل."[11] وقد ثبت عنها أنا كانت تتقلب بين حالات الوجد والشوق، والخوف والوجل من الله تعالى، فكانت تقول في حال الحب والوجد:

حبيب ليس يعدله حبيب ولا لسواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن في فؤادي ما يغيب.

وكانت تقول في حال الأنس:

ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي وأبحت جسمي من أراد جلوسي

فالجسم مني للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد أنيسي.

وأما ذكر عنها في حال الخوف والوجل قولها:

وزادي قليل ما أراه مبلغي الزاد أبكي أم لطول مسافتي

أتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي فيك أين مخافتي.

إنّ ما جادت به (رابعة العدوية) في حياتها من حب وخوف ورهبة أصبح ملهما لكثير من الكتاب المتصوفة وأصبحت نموذجا يحتذى سواء في الصيغ التركيبية التي يكتب بها أو في الصورة المتخيلة والمجلية في النص الصوفي، وقد لجأ كثير منهم إلى توظيف شخصيتها توظيفا رمزيا للدلالة على الزّهد والتّعبد، وتوسعت دائرة الكتابة الصوفية في العصر الحالي وتوسعت معها دائرة القراء ومريدي النّصوص الصوفية ويدل ذلك على حاجة المتلقي اليوم إلى ما يعيد له خصوصيته وفطرة الميول إلى التّعبد والزهد في الحياة.

---

[11]– المرجع السابق، ص26.

خاتمة:

مثلت الأشعار التي خلّفتها شخصية المتصوفة (رابعة العدوية) مصدرا مهما وملهما في الوقت نفسه لمن كتب بعدها في هذا المضمار، وقد عبّرت أشعارها عن الصلة الروحية التي كانت تربطها بربها، ممّا جعل نصوصها من أنجع النصوص التي وظفها الشعراء واقتبسوا من أقوالها تنتهج الطابع الروحي والمعرفي في الوقت نفسه، هذا من جهة وأصبحت شخصية رابعة من الشخصيات التي يسعى كثير من الشعراء إلى توظيفها بحيث تحولت إلى شخصية رمزية تنبيء بالطهارة والإيمان منى جهة أخرى ، واعتبارها صورة من صور الاتصال الروحي التي قد تعبر عن احتياجات الانسان الروحية اليوم. وعلى الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت أشعارها إلا أنها ما تزال قابلة للبحث والتحليل من أجل كشف أبعادها الروحية وتأثيرها في نفوس الشعراء المعاصرين.

المصادر والمراجع المعتمدة:

[1]– ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج9 ، (دت) 1430هـ–2009م.

[2]– أبو القاسم القشيري، الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود، ومحمود بن الشريف، مؤسسة دار الشعب للمحافظة والطباعة والنشر، 1409هـ–1989م.

[3]– أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام، تر: محمد إسماعيل ورضا حامد قطب، منشورات الجمل، منتدى مكتبة الإسكندرية، كولونيا، ألمانيا، ط1، 2006.

[4]– ولي الدين عبد الرحمان بن محمد، مقدمة ابن خلدون، ج2، دار البلخي، دمشق، سوريا، ط1، 1425هـ–2004.

[5] – إحسان إلهي ظهير، التصوف المنشأ والمصادر، إدارة ترجمان الستة، ط1، 1406هـ–1986م.

[6] –أدونيس، الصوفية والسريالية، دار السافي، ط3، د ت.

[7]– عبد المنعم الحنفي، رابعة العدوية إمامة العاشقين والمحزونين، دار الرشاد، ط1، 1411هـ/1991م.